

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 90 @ الترجمة ثلاث مجلدات من أوائله ثم أعاد الطلب فى سنة 839 ولم يتفق أن الكتاب قد كمل فأرسل اليه أيضا قطعة أخرى ثم فى زمن الطاهر جقمق جهزت له نسخة كاملة وكذا وقع لسلطان الغرب أبى فارس عبد العزيز الحفصى فإنه أرسل يستدعيه فجهز له ما كمل من الكتاب وكان يجهز لكتبة الشرح ولجماعة مجلس الاملاء ذهباً يفرق عليهم هذا ومصنفه حى رحمه الله ولما كمل شرح البخارى تصنيفاً وقراءة عمل مصنفه رحمه الله وليمة عظيمة بالمكان الذي بناه المؤيد خارج القاهرة فى يوم السبت ثامن شعبان سنة 842 وقرأ المجلس الأخير هنالك وجلس المنصف على الكرسي قال تلميذه السخاوى وكان يوماً مشهوداً لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء فى ذلك فأكثروا وفرق عليهم الذهب وكان المستغرق فى الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار ووقعت فى ذلك اليوم مطارحة أدبية فمنها أن المقام الناصرى قال للمصنف يامولانا شيخ الإسلام هذا يوم طيب فلعل أن تنعشونا فيه بيت من مفرداتكم لعل أن نمشى خلفكم فيه فقال المترجم له أخشى ان إبتدأت أن لا يكون موافقاً لما وقع فى خاطرك والأحسن أن تبتدأ أنت فقال الناصرى .

(هويتها بيضاء رعبوبة % قد شغفت قلبى خود رداح) .

فقال صاحب الترجمة .

(سألتها الوصل فصنت به % ان قليلا فى الملاح السماح) .

فقال على الدوسانى